الإعلام الرقمي وانعكاسه على الأزمة السياسية الليبية
صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية –أنموذجاً
دراسة تحليلية

د. عادل المبروك المزوغي
جامعة الزيتونة / ترهونة

المستخلص

تهدف الدراسة الى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي بتوجهاته المختلفة السياسية والفكرية _في إدارة الأزمات، وذلك عن طريق الرصد والتحليل لتناول الإعلام الرقمي للازمة السياسية ولخطابه الإعلامي المقدم حول الأزمة. ورصد كيفية تعامل الإعلام الرقمي مع الأزمة السياسية الليبية وكيف عبر عنها ومحاولة رصد صورة ليبيا في التغطية الإعلامية في الإعلام الرقمي، من خلال دراسة مقارنة بين ما نشرته بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية عن الأزمة السياسية في ليبيا

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

حرصت كل من صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا على تنويع الأشكال الصحفية المصاحبة لموضوعات الأزمة السياسية الليبية، الا أن الاعتماد كان وبشكل كبير على الأخبار.

غلب على التغطية الصحفية للأزمة في صحيفة بوابة الوسط وبوابة أفريقيا القالب السردي والخبري، فيما تراجعت التغطية الصحفية التحليلية – التفسيرية.

تصدرت أخبار الأزمة السياسية الليبية الصفحات الرئيسة في العينة – موضوعة الدراسة – وصفحات الأخبار العربية والأخبار الخاصة في بوابة الوسط، وزاوية أخبار ليبيا في بوابة افريقيا .عالجت العينة، موضوعة الدراسة جوانب عدة من الأزمة، وانعكس ذلك على طبيعة التغطية الصحفية للازمة، والتي كانت في الغالب خبرية ترصد التطورات والتفاصيل الجديدة من دون تعمق في التحليل والبحث عن حلول لاسيما في بوابة أفريقيا.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الرقمية، الأزمة السياسية. التغطية الصحافية

المقدمة

تؤدي وسائل الإعلام دورا في إدارة مواقف الصراع داخل المجتمعات المختلفة، ويعتمد الجمهور أساسيا على وسائل الإعلام في متابعة مراحل مواقف الصراع أو الأزمة، كما تؤدي وسائل الإعلام دورا رئيسا في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة حيث تقدم التحليلات والتعليقات، ويتم عن طريقها خلق الصورة والتأكيد على رأي أو اتجاه معين .

ومن ناحية الأزمات السياسية، يلاحظ أن دراسة الأزمات من المنظور الإعلامي قد تشكلت ملامحها في إطار تناول وسائل الإعلام للأزمات السياسية. فوسائل الإعلام تمارس دورًا مهمًا في إلقاء الضوء على القضايا السياسية الدولية، وقد تزايد هذا الدور لاسيما في مجال الاتصالات.

كما يتعاظم الدور الإعلامي في أوقات الأزمات والصراعات الإقليمية والدولية، وذلك من خلال تشكيل الجدل حولها، وتقديم انطباعات وتصورات بشأن الأطراف المشاركة فيها، وإضفاء الشرعية وإبراز قضايا فرعية معينة وتجاهل أُخرى. مثل أزمة المشاركة السياسية، وأزمة العلاقة بين الحكومة والاحزاب وأزمة الشرعية، وتشير الأزمة من الناحية السياسية إلى مشكلة تأخذ بأبعادها النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله، ولكن الاستجابة الروتينية المؤسسة لهذه التحديات تكون غير كافية، فتحول المشكلة إلى أزمة، تتطلب تجديدات حكومية ومؤسسية اذا كانت النخبة لا تريد التضحية بمركزها، واذا كان المجتمع يريد البقاء[1].

الدراسات السابقة

(1) دراسة جمال العيفة: "الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي (2005) [2]

انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي الذي يمثل جوهر الإشكالية: ما مدى تأثير الاتصال الشخصي في دفع الناخبين للأقبال على الاقتراع المتعلق بميثاق السلم والمصالحة الوطنية في الجزائر؟ وتوصلت الدراسة إلى أن للاتصال الشخصي دور في التأثير على

السلوك الانتخابي للناخبين الجزائريين، كما اتضح أن اعتماد الاتصال الشخصي على الاتصال الجماهيري في التأثير على سلوك الناخبين ذلك أن العديد منهم كانوا يناقشون موضوع المصالحة الوطنية عن طريق الاتصال الشخصي في مختلف الأماكن بعد التعرض له في وسائل الإعلام سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية .ومن خلال استعراض دراسة جمال العيفة ، يتبين لنا أن الدراسة تتوافق مع دراسته من حيث استخدامها لأداة ومنهج المسح الوصفي للتعرف على العلاقة بين الاتصال والمجتمع حيث كانت تعتمد على البحوث الوصفية مستخدمة الاستبانة لمعرفة الاتجاه، واستفدنا من هذه الدراسة من جانب استخدام المنهج وأدوات، بالإضافة إلى نتائج الدراسة التي اعتبرناها كأرضية لمشكلتنا لمحاولة صياغة تساؤلات دراستنا .

(2) دراسة سعود بن سعد بن محمد بن عبد العزيز ال سعود'(2006) [3] الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي" حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة المضمون السياسي في وسائل الإعلام السعودي ومصادره، وتوصلت الدراسة إلى أن تدني مستوى مشاركة الجمهور في مناقشة القضايا السياسية المطروحة في وسائل الإعلام وهو ما يشير إلى ضعف قدرة هذه الوسائل على تلبية اهتمامات الجمهور السياسية، وهي النقطة التي تمت من خلالها انطلاق دراستنا هذه نظرا لما توفره وسائل الإعلام الجديدة من ميزة تفاعلية كبيرة تسمح بمناقشة و مشاركة القضايا بين العناصر السياسية مقارنة بنتائج الدراسة السابقة التي أثبتت ضعف وسائل الإعلام التقليدية في جعل الجمهور يشارك القضايا مع عناصر العملية السياسية.

(3) دراسة حمودي رأفت (2013)[4] حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (430) مفردة من طلبة جامعات الموصل والانبار وتكريت حيث تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت.

2- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسها على الشارع السياسي العراقي .

3- أظهرت النتائج بان ما نسبته (80%) من أفراد العينة هم مقتنعين بان مواقع التواصل الاجتماعي كانت محرضا أساسيا على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة (20%) مثلت الرفض .

(4) دراسة Misa Maruyama, Scott P. Robertson (2014) [5]

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في موقع (تويتنغ) على قرار التصويت السياسي وقد أجريت تلك الدراسة في نوفمبر 2014، وطبقت الدراسة عل ي عينة قوامها 350 مبحوثاً من فئة الشباب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي

1- أوضح 45% من المبحوثين أنهم استخدموا رسائل SMS لمناقشة القضايا السياسية مع الآخرين.

2- أكد 30 % من أفراد العينة بأن أصدقائهم في كثير من الأحيان يصبحون أكثر انخراطا في السياسة نتيجة للمعلومات السياسية التي تذاع عبر الشبكات الاجتماعية .

3-أشار 50% من أفراد العينة بأنهم استخدموا الفيس بوك والمنتديات وتوتير لنشر الخطاب السياسي للمرشحين المؤيدين لهم ، كما أشارت الدراسة أن التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بدرجة كبيرة على أفكار ومعتقدات واتجاهات الجمهور حول القضايا السياسية المختلفة وكذلك فيما يتعلق بالمرشحين في الانتخابات السياسية.

(5) دراسة Carter, Lemuria. D (2014) [6]

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لنموذج كامل عن العناصر الرئيسية التي تؤثر على تبني التصويت عبر الإنترنت حيث مزجت الدراسة بين العلم السياسي وتقنيات أنظمة المعلومات لتقديم نموذج متحد لمشاركة الناخب عبر الإنترنت، حيث يفترض النموذج أن يمزج بين العوامل التقنية والسياسية والديموغرافية لتؤثر علي تبني خدمات التصويت عبر الإنترنت،

واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة قوامها 372 مواطن تتراوح أعمارهم ما بين (18-75) عاما ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ما يلي:

1- أن النموذج الموحد لتبني الاستفادة بالتصويت عبر الإنترنت هي أعلي من النماذج الموجودة والتي تستكشف العلم السياسي أو تقنيات اختبار التكنولوجيا وقد تم تقديم هذا النموذج للدراسة والبحث.

2- أن المشاركة الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر) تتحول إلى تشكيل اضطرابات واعتصامات تتعلق بالأوضاع السياسية.

3- أن المشاركة السياسية علي الانترنت قد تكون أيضًا غير مباشرة من خلال تأثيرها على التعبئة السياسية حاليا والمتمثلة في أنشطة غير مرئية مثل التي تسهل تنظيم وتعزيز التجمعات المتواجدة حاليا.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يستدل من عرض الدراسات السابقة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في المجال السياسي وبصفة خاصة بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية وليبيا حيث برز ذلك الدور نتيجة لسرعة وسهولة نشر المعلومات من خلالها، كما تركزت معظمها على المشاركة والأنشطة وتداول المعلومات السياسية .

لم تحظ المكتبة العربية والليبية بكثير من الدراسات أو البحوث في المجال الأساسي للدراسة وهو الإعلام الرقمي و الأزمة السياسية الليبية، وما تضمنته بعض الدراسات لم يزد عن اقترابات ثانوية وغير مباشرة الإعلام الرقمي و الأزمة السياسية حيث تناولت المشكلة من جوانب متعلقة بها وليس الظاهرة بحد ذاتها.

أيضا اعتمدت معظم الدراسات السابقة في الجانب الميداني على دراسة جوانب غير سياسية، في الصحف الإلكترونية والملاحظة الجديرة بالاهتمام هي قلة الدراسات التي تناولت دور الإعلام الرقمي في البحث عن ما إذا كانت تلك الوسائل بما تنشره من معلومات وما تشبعه من احتياجات على المستوي السياسي تساعد في تفعيل مستوى المشاركة السياسية وحث المجتمع على حل أزماته.

مشكلة البحث :

على الرغم من الاهتمام المتزايد لدراسة مختلف جوانب الأزمات وعلاقتها بوسائل الإعلام، الا أن اهتمام الإعلام الرقمي بهذا المجال في الدراسات العربية والليبية ما يزال محدوداً للغاية لاسيما أن الإعلامً الرقمي يتميز بسمات خاصة تجعله قادرًا على جذب الجمهور، وعلى تغيير المضمون الإعلامي، وطريقة عمل الصحفيين، وصناعة الأخبار، وطرح تصور جديد للعلاقة بينه وبين الجمهور، ومن هذه السمات التفاعلية، والفورية، واللاتزامنية، وتجاوز الحدود المكانية واللامركزية، والمرونة وغيرها، كما خلق مجموعة من القيم وأساليب العمل التي تتفق مع طبيعته، **وعليه فإن مشكلة الدراسة تتركز في انعكاس دور الإعلام الرقمي على الأزمة السياسية الليبية تحديدًا وعلى طبيعة تعامل الإعلام الرقمي مع الأزمات السياسية؟.**

أهداف البحث ومنهجيه:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي بتوجهاته المختلفة السياسية والفكرية في إدارة الأزمات، وذلك عن طريق الرصد والتحليل الدقيق لتناول الإعلام الرقمي للأزمة السياسية ولخطابه الإعلامي المقدم حول الأزمة، ورصد كيفية تعامل الإعلام الرقمي مع الأزمة السياسية الليبية وكيف عبر عنها ومحاولة رصد صورة ليبيا في التغطية الإعلامية في الإعلام الرقمي، والتعرف على كيفية فهم الإعلام الرقمي للازمة السياسية الليبية، والعناصر التي ركز عليها أكثر(مواضيع، أشخاص، أحداث) ومعرفة الحلول المقترحة التي قدمها للخروج من الأزمة؟ وبغية الاجابة عن هذه الأهداف، قام الباحث بدراسة تحليلية مقارنة بين ما نشرته صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية عن الأزمة السياسية في ليبيا .

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

س. ما مدى اهتمام صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية محل الدراسة بالأزمة السياسية في ليبيا؟

س. ما الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي بتوجهاته المختلفة السياسية والفكرية _في إدارة الأزمات؟

س. كيف تم ارصد وتحليل تناول الإعلام الرقمي للازمة السياسية وللخطاب الإعلامي المقدم حول هذه الأزمة؟

س. ما هي المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الرقمية محل الدراسة في رصد الازمة السياسية الليبية ؟.

س. كيف تم رصد صورة ليبيا في التغطية الإعلامية في الإعلام الرقمي؟

س. كيفية فهم الإعلام الرقمي للازمة السياسية الليبية، وماهي العناصر التي ركز عليها أكثر(مواضيع، أشخاص، أحداث) ؟

الإطار المنهجي للدراسة:

1. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة، وبالتالي فهي تحقق الهدفين الثاني والثالث في نطاق المعيار الأول. كما أنها تستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل نمو المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة [7] وعليه فأن هذه الدراسة تُعنى بتوصيف انعكاس دور الإعلام الرقمي على الازمة السياسية الليبية تحديدا وعلى طبيعة تعامل الإعلام الرقمي مع الأزمات السياسية في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية خلال فترة التحليل، وتستخدم منهج المسح الإعلامي من خلال مسح المضمون السياسي للصحف الرقمية محل الدراسة للتعرف على حجم نشر الازمات السياسية الليبية على منصاتها وفق أهداف وتساؤلات الدراسة.

2. مجتمع الدراسة والعينة:

اختار الباحث عينة زمنية قصدية امتدت من 2021/7/1 إلى2021/8/31، لاعتقاد الباحث أن الأزمة السياسية الليبية شهدت تصاعدًا من حيث اختيار حكومة توافقية جديدة واقبال ليبيا على استحقاق انتخابي وفق مفاهيم ونظم حكم لم تعهدها من قبل.

أدوات البحث:

1- **المِلاحظة:** اعتمدت الدراسة على الملاحظة كوسيلة مهمة من وسائل جمع المعلومات والبيانات؛ ذلك لأنها تسِهم إسهاماً أساسيا في البحث الوصفي وتتيح للباحث الحصول على معلومات بالفحص المباشر [8].

2- طريقة تحليل المضمون: وهي "طريقة بحثية أثبتت قدرها على تحليل محتوى مواقع الإنترنت، وتساعد على الخروج بمؤشراتُ كمية وكيفية تتيح عقد مقارنات بين هذه المواقع. كما أنها تقدم مؤشرات واضحة لتقويم مدى كفاءةً الصفحات الإلكترونية ومدى أفادتها من المزايا التقنية والخدمات التفاعلية التي يوفرها الانترنت[9]، فضلاً عن أنها تعد الوسيلة الأساسية للكشف عن المضمون والشكل وأشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وشخصيته ودوافعه واتجاهاته وقيمه، إذ تم السعي عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الواسعة للمعلومات[10].

وبينما تعد الصفة الكمية أحدى المحددات الأساسية لتحليل المضمون في التطبيقات المعاصرة، إلا أنها لا تكفي وحدها للخروج باستدلالات وتفسيرات وافية للعلاقات الارتباطية للمضمون، ولذا فإن التحليل الكيفي يعد ضرورة أخرى يلجأ إليها الباحث وتعينه في عملية التفسير والاستدلال للنتائج التي تم التوصلُ إليها عن طريق التحليل الكمي[11].

وفي ضوء تساؤلات الدراسة تم تصميم استمارة تحليل المضمون- عينة الدراسة- باستخدام أسلوب الصدق الظاهري حيث قام الباحث بإجراء المتطلبات العلمية من تحكيم الاستمارة واختبارها على مجموعة من المحكمين والخبراء من أساتذة الإعلام ومناهج البحث الذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق تم اعداد استمارة التحليل بشكلها النهائي بعد إجراء التعديلات التي رأوا أنها ضرورية [12].

ولاختبار ثبات المقياس فان أنسب الاختبارات هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد القائمين بالاختبار على مادة التحليل نفسها وتعليمات الترميز وقواعده نفسها[13].

وقد تم استخدام الطريقة الأولى، فبعد الانتهاء من عملية الترميز والتحليل، أعاد الباحث التحليل بعد مضي شهر على العملية الأولى وقد وجد الباحث اختلافات طفيفة بين نتائج التحليل الأول ونتائج التحليل الثاني غير إن ذلك لمً يؤد إلى اختفاء فئات، أو ظهور فئات

أخرى، وبلغت نسبة الثبات وفقا لمعادلة (هولستي) 0.90 وهي نسبة تدل على ثبات المقياس.

معادلة ثبات (هولستي)

$$R \quad 2\ (C2, C1)$$
$$C1+C2$$

حيث

R = معامل الثبات

C2, C1 =عدد الفئات التي أتفق عليها الباحث في التحليل مرتين

C2+C1 = .مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين .فيصبح معامل الثبات .

نتائج الدراسة التحليلية:

أولا: أشكال التعبير الصحفي التي تتحدث عن الأزمة السياسية الليبية

الأشكال الصحفية

تناولت صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية، الأزمة السياسية الليبية عن طريق أشكال صحفية مختلفة، تنوعت ما بين الأخبار والتقارير الإخبارية والمقالات الصحفية والتحقيقات الصحفية فضلا عن الصور الصحفية بمعدل بلغ (400) شكلاً صحفيًا في أثناء مدة الدراسةً وأسفرت نتائج التحليل عن الآتي :

يوضح لنا جدول رقم (1) نسبة الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية على انفراد في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبشكل تفصيلي، فقد تبين في هذا الجدول ان الصور الصحفية احتلت المرتبة الأولى في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية بنسبة (39.7%) من أجمالي الأشكال الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للأزمة السياسية الليبية، تليها الأخبار بنسبة (27.4%) لتحتل المرتبة الثانية وكان واضحا اهتمام بوابة الوسط بالمقالات الصحفية إذ جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (19.6%) وتأتي الحوارات الصحفية لتحتل المرتبة الرابعة وبنسبة (3.3%) اما التحقيقات الصحفية فقد احتلت

المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (2.6%) من مجمل الأشكال الصحفية في صحيفة بوابة الوسط .

جدول رقم (1) يوضح الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية

أما على مستوى بوابة أفريقيا الإلكترونية يكشف الجدول رقم (2) اهتماماً واضحا بالصورة الصحفية كما هو شأنها في صحيفة بوابة الوسط الالكترونية فقد بلغ نسبة مئوية قدرها (50.8%) من مجمل الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية، كما يلاحظ هيمنة الأخبار والتقارير الإخبارية بعد أن حلت بالمرتبة الثانية والثالثة بنسبة مئوية قدرها (42.3%) و (3.8%) على التوالي.

أما المقالات الصحفية جاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (2.3%) وهي نسبة تؤشر إلى ضعف الاهتمام بهذا الفن الصحفي الذي من الأهمية في مجال تقديم التحليلات ووجهات النظر والآراء حول الأزمة السياسية الليبية.

وتأتي التحقيقات الصحفية لتحتل المرتبة الخامسة بمعدل اقل من الأشكال الصحفية الأُخرىً المستخدمة في بوابة أفريقيا إذ بلغت معدل (0.80%)، وهو ما يؤشر ضعف مستوى الاهتمام أيضا ولم تنل الحوارات الصحفية أية مرتبة مما يعني إهمال بوابة افريقيا استخدام الحوارات الصحفية في التعبير عن الأزمة السياسية الليبية

الأخبار		التقارير الإخبارية		المقالات الصحفية		التحقيقات الصحفية		الاحاديث الصحفية		الصور الصحفية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
74	27.4	20	7.4	53	19.6	7	2.6	9	3.3	107	39.7	270	100

جدول رقم (2) يوضح الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية في بوابة افريقيا الإلكترونية

يكشف الجدول رقم (3) تقدم صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية في التعبير عن الأزمة السياسية الليبية فيما يتعلق في استخدام الأخبار بنسبة (57.4%) مقابل (42.6) في بوابة أفريقيا الإلكترونية وكذلك تتفوق صحيفة الوسط في إحرازها مرتبة متقدمة بنسبة (80%) فيما يتعلق بالتقارير الإخبارية الأمر الذي يوضح تركيزها على الجانب الإخباري متمثلا بالأخبار والتقارير بعد ان أحرزت بوابة افريقيا نسبة (20%) من إجمالي الأشكال الصحفية المستخدمة فيها

أما المقالات الصحفية فقد حققت صحيفة بوابة الوسط نسبة عالية قدرها (94.6%)

الأخبار		التقارير الإخبارية		المقالات الصحفية		التحقيقات الصحفية		الاحاديث الصحفية		الصور الصحفية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
55	42.3	5	3.8	3	2.3	1	0.80	0	–	66	50.8	130	100

قياسًا إلى عدد المقالات الصحفية في بوابة افريقيا اذ كانت بوابة أفريقيا نسبتها (5.4%) مما يشير إلى تركيز بوابة أفريقيا على الجانب الإخباري مقارنة مع الجانب التحليلي و تبقى صحيفة الوسط تحرز المرتبة الأولى من أجمالي ونسب التحقيقات الصحفية فقد حققت نسبة قدرها (87.5%) تليها بوابة أفريقيا بنسبة (12.5%) ولم تظهر النتائج استخدام بوابة أفريقيا للحوار الصحفي الأمر الذي جعل صحيفة بوابة الوسط تحرز نسبة قدرها (100%) اما على مستوى الاهتمام بالصور الصحفية يتكرر تقدم صحيفة بوابة الوسط بعد إحرازها نسبة (61.8%) مقابل نسبة (38.2%) في بوابة أفريقيا الإلكترونية ويلاحظ من الجدول نفسه ان أجمالي الأشكال الصحيفة في بوابة الوسط بلغ (107) مقابل (66) لتحتل بوابة الوسط المرتبة الأولى بنسبة (61.8%) وتحرز بوابة أفريقيا المرتبة الثانية بنسبة (38.2 %).

وأجمالا تكشف نتائج الجدول أعلاه نتائج العينة –موضوعة الدراسة – للحصول على معدلات عالية في الأخبار والتقارير الإخبارية فضلا عن حرصها على تعدد وتنوع في الأشكال الصحفية في تناول وعرض الأزمة.

جدول رقم (3) يوضح الاشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية في العينة – موضوعة الدراسة–

الاشكال الصحفية / اسم الموقع	الأخبار		التقارير الإخبارية		المقالات الصحفية		التحقيقات الصحفية		الاحاديث الصحفية		الصور الصحفية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة بوابة الوسط	74	57.4	20	80	53	94.6	7	87.5	9	100	107	61.8	270	67.5
صحيفة بوابة أفريقيا	55	42.6	5	20	3	5.4	1	12.5	0	–	66	38.2	130	32.5
المجموع	129	100	25	100	56	100	8	100	9	–	173	100	400	100

2– المصادر الإخبارية

تظهر نتائج جدول رقم (4) تعدد وتنوع المصادر الإخبارية التي اعتمدتها صحيفة بوابة الوسط لاستقاء الأخبار والمعلومات للتعبير عن الأزمة السياسية الليبية وان كان هناك تباين في مستويات الاعتماد هذه، اذ جاء المراسلون في مقدمة المصادر التي اعتمتها في استقاء معلوماتها عن الأزمة اذ حلت في الترتيب الأول بنسبة (74.5%) ثم جاءت الصحف العربية في الترتيب الثاني بنسبة (14.3%) ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة (5.2%) ثم وكالات الأنباء العربية بنسبة (3.9%) وهو ما يشير إلى اتجاه صحيفة بوابة الوسط للاعتماد على مصادر الأخبار العربية كمصدر رئيس للإحاطة بتفاصيل وتطورات الأزمة.

أما الصحف العالمية أحرزت نسبة مئوية قدرها (1.3%) من أجمالي المصادر الإخبارية المعتمدة في بوابة الوسط ثم وسائل الإعلام الأُخرى التي لم تحرز سوى نسبة ضئيلة قدرها (0.8%) في حين لم تنل المواقع الإلكترونية أي نسبة تذكر.

وتشير النتائج أيضا أن صحيفة بوابة الوسط خلت من المصادر غير المحددة وكانت بعض تقاريرها الإخبارية تشيرً إلى المصدر (صحافة عربية) الا أنها تذكر في تفاصيل التقرير المصادر التي اعتمدتها في استقاء أخبارها عن الأزمة السياسية الليبية(*).

جدول رقم (4) يوضح المصادر الإخبارية التي اعتمدت في التعبير عن الأزمة السياسية الليبية في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية

وكالات الأنباء العالمية		وكالات الأنباء العربية		الصحف العالمية		الصحف العربية		المراسلون		المواقع الإلكترونية		مصادر غير محددة		وسائل إعلام أخرى		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
12	5.2	9	3.9	3	1.3	33	14.3	173	74.5	–	–	–	–	2	0.8	232	100

جاءت بوابة أفريقيا أكثر اعتمادا على وكالات الأنباء العالمية من المصادر الأُخرى فيما يرتبط بالأزمة السياسية اذ جاءت وكالات الأنباء العالمية في الترتيب الأول بنسبة (37.5%) ثم جاءت المصادر غير المحددة بالترتيب الثاني، فقد تم اسندت المادة الصحفية إلى مجهول بنسبة (19.6%).

وتجدر الإشارة إلى أن المصادر غير المحددة تشكل ظاهرة جديدة في الصحافة عمومًا، وهي مؤشر سلبي، أضحى ظاهرة في الصحافة بشكل عام.

أما المراسلون فقد جاء ترتيبهم الثالث وبنسبة مئوية (18.4%) ثم الصحف العربية بنسبة (10.2) وتأني وكالات الأنباء العربية بنسبة مقاربة إلى حد ما بعد ان حصلت على (8.9%) من أجمالي المصادر الإخبارية التي استخدمتها بوابة أفريقيا لتغطية الأزمة، ثم الصحف العالمية بنسبة (5.4%)

ما عرض سابقا ظهر في نتائج الجدول رقم (5) الا أنه في الوقت نفسه يكشف عن إهمال واضح في اعتماد المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام الأُخرى لاستقاء الأخبار التي لها

علاقة بالأزمة إذ لم تحصل على أي نسبة تذكر، واتجاه واضح للاعتماد على المصادر الإخبارية العربية من وكالات وصحف .

جدول رقم (5) يوضح المصادر الإخبارية التي اعتمدت في التعبير عن الأزمة السياسية الليبية في بوابة أفريقيا الإلكترونية

وكالات الأنباء العالمية		وكالات الأنباء العربية		الصحف العالمية		الصحف العربية		المراسلون		المواقع الإلكترونية		مصادر غير محددة		وسائل إعلام أخرى		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
63	37.5	15	8.9	9	5.4	17	10.2	31	18.4	–	–	33	19.6	–	–	168	100

وبتحليل نتائج الجدول رقم (6) يظهر تقدم بوابة أفريقيا لتأتي بالمرتبة الأولى في اعتمادها وكالات الأنباء العالمية مصدرا لأخبار الأزمة وبنسبة مئوية قدرها (84%) ثم جاءت صحيفة بوابة الوسط بالمرتبة الثانية بعد إحرازها نسبة (16%) وكذلك جاء اعتماد بوابة أفريقيا على وكالات الأنباء العربية بنسبة مئوية قدرها (62.5%) لتحرز المرتبة الأولى والوسط بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (37.5%) .

اما على مستوى الصحف العالمية أحرزت بوابة أفريقيا المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها أيضا (75%) بعد ان حصلت صحيفة بوابة الوسط على (25%) لتأتي بالمرتبة الثانية.

الا أن النتائج تكشف عن اتجاه الوسط إلى الاعتماد على الصحف العربية بنسبة (66%) من أجمالي هذا المصدر وجاءت بوابة أفريقيا في المرتبة الثانية اذ بلغت نسبتها (34 %).

ويؤشر الجدول ذاته اتجاه بوابة الوسط لتنمية مصادرها الخاصة بالاعتماد على شبكة المراسلين في نقل الأخبار والمعلومات والأحداث ذات العلاقة بالأزمة وقد حققت تفوق واضح وبنسبة (86.1%) وتحصل بوابة أفريقيا على المرتبة الثانية بعد إحرازها نسبة (15.4%) كما تدل النتائج إهمال كل من صحيفة الوسط وبوابة أفريقيا للمواقع الإلكترونية كمصدر لأخبار الأزمة اذ لم تؤشر أي نسبة في النتائج .

انفردت بوابة أفريقيا باعتمادها المعلومات والأخبار المجهولة المصدر في مصاحبة موضوعات الأزمة، ويشكك تجهيل المعلومات ومصادرها بدرجة او بأخرى في مصداقية الطرح الإعلامي .وأخيرا تظهر النتائج تفوق صحيفة بوابة الوسط في اعتمادها على

الجوانب أو الأبعاد الدستورية	الجوانب أو الأبعاد القانونية	الجوانب أو الأبعاد السياسية	الجوانب أو الأبعاد الأمنية	الجوانب أو الأبعاد الاقتصادية	المجموع

المصادر الإخبارية بنسبة بلغت (58%) لتأتي بعدها بوابة أفريقيا في المرتبة الثانية بنسبة (42%)من أجمالي المصادر الإخبارية التي استخدمتها في تغطية أحداث الأزمة .

ثانيا: المضمون الصحفي الذي عبر عن الأزمة السياسية الليبية

1. تناول الأزمة السياسية الليبية بحسب الجوانب أو الأبعاد العامة تناولت صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية الجوانب أو الأبعاد العامة للأزمة الا أن تركيزها الأكبر كان على الجوانب والأبعاد الدستورية للأزمة بعد أن حصلت على نسبة (53.7%) وتأتي الجوانب أو الأبعاد السياسية للأزمة في المرتبة الثانية بنسبة (18.6%) تلتها الجوانب أو الأبعاد القانونية والأمنية في المرتبةً الثالثة بنسبة (10.5%) لكل منهما، وأخير جاءت الجوانب أو الابعاد الاقتصادية للأزمة بنسبة (6.7%) من أجمالي الجوانب أو الأبعاد التي تناولتها بوابة الوسط فيما يتعلق بالأزمة السياسية الليبية كما يظهر في الجدول رقم (7) .

جدول (7) تناول الأزمة بحسب الجوانب أو الأبعاد العامة في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية

ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
153	53.7	30	10.5	53	18.6	30	10.5	19	6.7	285	100

ركزت بوابة أفريقيا الإلكترونية على الجوانب أو الأبعاد السياسية في الأزمة السياسية الليبية وبنسبة (32.7%) لتكون في المرتبة الأولى من مستويات اهتمامها، أما الجوانب أو الأبعاد الدستورية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (26%) كما تناولت بوابة أفريقيا الجوانب أو الأبعاد الأمنية في المرتبة الثالثة وبنسبةً (21.7%) كما جاءت الجوانب أو الأبعاد الاقتصادية في المرتبة الرابعة وبنسبة (10.9%)، وأخيرًا الجوانب أو الأبعاد القانونية بنسبة (8.7%) من أجمالي الجوانب أو الأبعاد العامة للأزمة، العرض السابق أظهرته نتائج الجدول (8)

جدول رقم (8) تناول الأزمة السياسية الليبية بحسب الجوانب أو الأبعاد العامة في بوابة أفريقيا الإلكترونية

احتلت صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية المرتبة الأولى بين العينة – موضوعة الدراسة – من حيث نسبة تناولها للجوانب أو الأبعاد الدستورية للأزمة بعد أن حصلت على نسبة (88.5%) وجاءت بوابة أفريقيا بالمرتبة الثانية بنسبة (11.5%) واهتمت صحيفة بوابة الوسط بالجوانب أو الأبعاد القانونية بمستوى متقدم عن بوابة أفريقيا بنسبة (82.6%)وتأتي بوابة أفريقيا بنسبة (17.4%) وعلى مستوى تناول الأزمة من الجوانب أو الأبعاد السياسية تفوقت صحيفة الوسط وأحرزت المرتبة الأولى بنسبة (68%) وبوابة أفريقيا حصلت على المرتبة الثانية بنسبة (32%) أما الجوانب الاقتصادية أو الأبعاد الأمنية فاحتلت صحيفة

الجوانب أو الأبعاد الدستورية		الجوانب أو الأبعاد القانونية		الجوانب أو الأبعاد السياسية		الجوانب أو الأبعاد الأمنية		الجوانب أو الأبعاد الاقتصادية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
30	26.1	10	8.7	37	32.2	26	22.6	12	10.4	115	100

بوابة الوسط المرتبة الأولى أيضا بنسبة (65.5%) وجاءت بوابة أفريقيا بالمرتبة الثانية بنسبة (34.5%) ثم جاءت صحيفة بوابة الوسط لتحرز المرتبة الأولى في تناولها الجوانب أو الأبعاد الاقتصادية بنسبة (70.5%) وتأتي بوابة أفريقيا في المرتبة الثانية بنسبة (29.5%) وتكشف نتائج الجدول رقم (9) تفوقا واضحًا لصحيفة الوسط على مستوى تناول الجوانب أو الأبعاد العامة للأزمة وتقدمها على بوابة أفريقيا.

جدول رقم (9) تناول الازمة السياسية الليبية بحسب الجوانب أو الابعاد العامة في العينة الجوانب أو موضوعة الدراسة–

2- تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى أن القوى الدولية مع أحد أطراف الأزمة جاءت في مقدمة قائمة القوى الدولية الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية بعد أن نالت نسبة (20.8%) في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية، أما القوى الدولية مع الأزمة كشفت عنها نسبة (15.2%) ثم تأتي القوى الدولية مع حلول الأزمة بنسبة (3.6%)

ولو نظرنا إلى نتائج الجدول ذاته يتضح القوى الإقليمية مع أحد أطراف الأزمة جاءت أيضًا مقدمة القوى الإقليمية الفاعلة في الأزمة بنسبة (23.6%) وحققت القوى الإقليمية مع الأزمة المرتبة الثانية بنسبة (17.2%) والقوى الإقليمية مع حلول الأزمة كانت هي الأقل بينها بعد أن حققت نسبة (1.6%) أما القوى العربية مع حلول الأزمة السياسية

الجوانب أو الابعاد العامة / الموقع	الجوانب أو الأبعاد الدستورية		الجوانب أو الأبعاد القانونية		الجوانب أو الأبعاد السياسية		الجوانب أو الأبعاد الأمنية		الجوانب أو الأبعاد الاقتصادية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بوابة الوسط	153	83.6	30	10.5	53	18.6	30	10.5	19	6.7	285	100
بوابة أفريقيا	30	16.4	10	8.7	37	32.2	26	22.6	12	10.4	115	100
المجموع	183	100	23	100	47	100	29	100	17	100	221	100

الليبية أحرزت النسبة الأعلى وهي (5.2%) لتأتي بعدها القوى العربية مع أحد أطراف الأزمة بنسبة (4.4%) أما القوى الفاعلة العربية مع الأزمة أشارت اليها نسبة (0.8%) وعلى مستوى القوى الفاعلة الليبية تشير بيانات الجدول ذاته إلى أن الليبية مع أحد أطراف الأزمةً حققت نسبة (4%) تليها القوى الليبية مع حلولها بنسبة (2.4%) وأخيرًا القوى الليبية مع الأزمة بنسبة (1.2%).

ويلاحظ من بيانات العرض السابق أن القوى الفاعلة مع أحد أطراف الأزمة حققت النسبة الأعلى في ثلاث فئات (دولية، إقليمية، ليبية)، وكانت الاقل في فئة واحدة وهي القوى الفاعلة العربية .

جدول رقم (10) يوضح تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية

دولية						إقليمية						عربية						ليبية						المجموع
مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
38	15.2	9	3.6	52	20.8	43	17.2	4	1.6	59	23.6	2	0.8	13	5.2	11	4.4	3	1.2	6	2.4	10	4	250

بتحليل بيانات القوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية التي أظهرها بوابة أفريقيا الإلكترونية يتضح أن القوى الدولية مع حلول الأزمة السياسية الليبية تقدمت وبنسبة (9.4%) والقوى الدولية مع الأزمة تليها بنسبة (7.3%) أما القوى الدولية مع أحد أطراف الأزمة نالت النسبة الأقل فقد كانت (0.7%) وعلى مستوى القوى الإقليمية الفاعلة في الأزمة كانت فئة إقليمية مع أحد أطراف الأزمة هي الأكثر كما عبرت عنها النسبة (20.7%) وتأتي فئة مع الأزمة بنسبة (16%) تليها في الترتيب القوى الإقليمية مع حلولها بنسبة ضئيلة بلغت (0.7%)، أما فئة عربية مع أحد أطراف الأزمة نالت هي أيضا الترتيب الأول بنسبة (13.3%) وتأتي القوى العربية مع حلول الأزمة في الترتيب الثاني بنسبة (10.5%) لتحرز القوى العربية مع الأزمة النسبة الأقل فكانت (0.7 %). ويتضح من الجدول رقم (11) أن القوى الليبية مع أحد أطراف الأزمة هي الأكثر فاعلية في الأزمة السياسية الليبية بعد أن نالت نسبة (13.3%) واحتلت القوى الليبية مع حلول الأزمة الترتيب الثاني بنسبة (4%) وأخيرا القوى الليبية مع الأزمة بنسبة (3.4%) .

جدول رقم (11) يوضح تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية في بوابة أفريقيا الإلكترونية

دولية						إقليمية						عربية						ليبية						المجموع
مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
11	7.3	14	9.4	1	0.7	24	16	1	0.7	31	20.7	1	0.7	16	10.5	20	13.3	5	3.4	6	4	20	13.3	150	100

وأما ما يتعلق بالقوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية في العينة –موضوعة الدراسة – يوضح الجدول المعني بذلك، ان نسبة (77.6%) تشير إلى القوى الدولية مع الأزمة

كانت في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية في حين جاءت في بوابة أفريقيا بنسبة (22.4%) لتحرز الترتيب الثاني، وفيما يتعلق بالقوى الدولية مع حلول الأزمة الليبية حققت نسبة (60.9%) في بوابة أفريقيا أي جاءت في الترتيب الأول، ثم تأتي صحيفة بوابة الوسط بالترتيب الثاني بنسبة (39.1%) الا أن القوى الدولية مع أحد أطراف الأزمة حقق الترتيب الأول في صحيفة بوابة الوسط وأشارت اليه نسبة (98.2%) وتأتي بوابة البوابة بالترتيب الثاني بنسبة متفاوتة جدًا ولا تقارن (1.89%) تؤكد بيانات الجدول رقم (12)على أن القوى الإقليمية مع الأزمة حققت نسبة أعلى في صحيفةً بوابة الوسط اذ كانت (64.2%) في حين نسبتها في بوابة أفريقيا (53.8%) وتتقدم في صحيفة بوابة الوسط أيضا نسبة الإقليمية مع حلول الأزمة بعد أن حققت (80%) وفي البوابة (20%) أما القوى الإقليمية التي مع أحد أطراف الأزمة السياسية الليبية أحرزت نسبة (65.6%) في صحيفة الوسط تلتها في بوابة أفريقيا بنسبة (34.4%)

ولو نظرنا إلى نتائج العينة – موضوعة الدراسة – في الجدول ذاته لوجدنا أن القوى العربية الفاعلة في الأزمة والتي مع الأزمة جاءت في صحيفة بوابة الوسط في الترتيب الأول كما عبرت عنها نسبة (66.7%) وفي بوابة أفريقيا كانت في الترتيب الثاني وبنسبة (33.4%) في حين العربية مع حلول الأزمة تصل إلى (55.2%) في بوابة أفريقيا وجاءت في صحيفة بوابة الوسط في الترتيب الثاني بنسبة (44.8%) كما يشير الجدول إلى أن العربية مع احد أطراف الأزمة في بوابة أفريقيا كانت الأعلى وبنسبة (64.5%) مقابل (53.5%) في بوابة الوسط .

وتشير النتائج أيضا إلى أن بوابة أفريقيا حققت نسبة أعلى فيما يخص ليبية مع الأزمة وهي (62.5%)تقابلها (37.5%) في صحيفة بوابة الوسط .

تأتي القوى الليبية الفاعلة مع حلول الأزمة في الترتيب ذاته بعد أن حققت نسبة متساوية (50%) في كل من بوابة الوسط وبوابة أفريقيا، وتقدمت القوى الليبية مع أحد أطراف الأزمة وبنسبة (66.7%) في بوابة أفريقيا وجاءت بوابة صحيفة الوسط في الترتيب الثاني بنسبة قدرها (33.3%). ولو إلى نظرنا إلى نتائج العينة فيما يتعلق بالقوى الفاعلة

في الأزمة السياسية الليبية سنجد تباين المؤشرات الإحصائية بين بوابة الوسط وبوابة أفريقيا إلى حد كبير وبشكل عام العرض السابق يشير أيضا أن المضمون الصحفي الذي يرتبط بالقوى الفاعلة في الأزمة حقق في بوابة صحيفة الوسط النسبة الأكثر (62.5%) تلتها بوابة أفريقيا بنسبة (37.5%) .

في ضوء العرض السابق تكشف النتائج تباين في أدوار القوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية كما أظهرتها نتائج الجدولين (10،11) في صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا الإلكترونية .

جدول رقم (12) يوضح تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية الليبية في العينة – موضوعة الدراسة

القوى الفاعلة / اسم الموقع		دولية						إقليمية						عربية						ليبية						المجموع	
		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع أحد أطراف الأزمة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بوابة الوسط		38	77.6	9	39.1	52	98.2	43	64.2	4	80	59	65.6	21	66.7	13	44.8	11	53.5	3	37.5	6	50	10	33.3	250	62.5
بوابة أفريقيا		11	22.4	14	60.9	1	1.89	24	53.8	1	20	31	34.4	21	33.4	16	55.2	20	64.5	5	62.5	6	50	20	66.7	150	37.5
المجموع		49	100	23	100	53	100	67	100	5	100	90	100	3	100	29	100	31	100	8	100	12	100	30	100	400	100

نتائج الدراسة:

أولا: توضح المؤشرات السابقة المتعلقة بالأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية ما يلي :

1- حرصت كل من صحيفة بوابة الوسط الإلكترونية وبوابة أفريقيا على تنويع الأشكال الصحفية المصاحبة لموضوعات الأزمة السياسية الليبية، الا أن الاعتماد كان وبشكل كبير على الأخبار وقد لاحظ الباحث اثناء جلسات الاتصال المباشر أن العينة – موضوعة الدراسة –كانت تنشر ما بين (2-5) أخبار في اليوم أحيانا في عرض وتناول الأزمة، وتتجه في الغالب إلى تقديم مواد الرأي والتحليلات وخلفيات أحداث الأزمة ثم التقارير الإخبارية، فيما كان الاهتمام محدوداً بالأشكال التفسيرية التي عبرت عن الأزمة السياسية الليبية .

2- غلب على التغطية الصحفية للأزمة في صحيفة بوابة الوسط وبوابة أفريقيا القالب السردي والخبري، فيما تراجعت التغطية الصحفية التحليلية – التفسيرية – وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات العلمية التي اهتمت بالتناول الصحفي للازمات، والتي أكدت على أن التغطية الصحفية للأزمات والكوارث تتسم بالطابع الإخباري السردي، والذي يقوم على السرد والإحاطة فقط، بعيدًا عن تقديم معلومات تساعد في تكوين رأي تجاه الأزمات والكوارث [14].

3- ومثلما ركزت صحيفة بوابة الوسط وبوابة أفريقيا على تقديم الأخبار كذلك اقترن ذلك باهتمامها بالتقارير الإخبارية التي ترتكز على مستجدات الأزمة السياسية الليبية وتقدم تغطية شاملة لتفاصيلها وخلفياتها، الا أن بوابة الوسط تفوقت في ذلك، وقد يعود ذلك إلى قدرة بوابة الوسط على الإدارة المستمرة للأحداث من حيث التركيز الشديد على الأخبار والتقارير الإخبارية.

4- تصدرت أخبار الأزمة السياسية الليبية الصفحات الرئيسة في العينة موضوعة الدراسة وصفحات الأخبار العربية والأخبار الخاصة في بوابة الوسط، وزاوية أخبار ليبيا في بوابة افريقيا .

5- تميزت صحيفة بوابة الوسط وبوابة أفريقيا بتفاوت واضح فيما يتعلق بالاهتمام بمادة الرأي والتحليل لاسيما المقالات الصحفية، وقد تفوقت الوسط بشكل كبير في تقديم وجهات النظر والآراء والتحليلات المرتبطة بالأزمة. وقد لاحظ الباحث حرص الوسط على نشر مقالات الرأي والتحليل تلك التي تكتب بأقلام كتاب ليبيين في المقام الأول، يبدو ذلك يعود إلى السياسة الإعلامية والتحريرية التي تعتمدها بوابة الوسط، فيما كانت المقالات على محدوديتها في بوابة أفريقيا تكتب بأقلام في الغالب عربية .

6- تميزت صحيفة بوابة الوسط بمتابعتها الميدانية لتطورات الأزمة وتداعياتها، وبرز هذا واضحًا فيما حققته من عددٍ التحقيقات التي نشرت قياسًا إلى بوابة أفريقيا .

7- حرصت صحيفة بوابة الوسط وبشكل واضح على إجراء الحوارات الصحفية لاسيما مع الأطراف السياسية التي لها علاقة بالأزمة السياسية الليبية ومنها الحوار الخاص الذي أجرته مع سفير إسبانيا لدى ليبيا خافيير لاراشيفي بتاريخ 2021/7/30 في حين أهملت بوابة أفريقيا الاهتمام بالحوارات الصحفية المرتبطة بالأزمة .

8-عملت العينة –موضوعة الدراسة – وبشكل أكبر في صحيفة بوابة الوسط، على توظيف الأشكال الصحفية والتي ربما تدعم مواقفها الفكرية والإيديولوجية لذا ازداد استخدام المقالات الصحفية والتقارير الإخبارية، وتراجعت درجة توظيف الأشكال التفسيرية المصاحبة للموضوعات المثارة حول الأزمة مقارنة بالمقالات الصحفية والأشكال الإخبارية .

9- حرصت العينة –موضوعة الدراسة – على استخدام الصور الصحفية بشكل اكبر من الأشكال الصحفية الأُخرى التي تناولت أو عبرت عن الأزمة السياسية الليبية، وقد لاحظ الباحث حرص العينة –موضوعة الدراسة – على نشر الصورة المصاحبة لموضوعات الأزمة لاسيما نشر الصور الحديثة والمواكبة لتطور الأزمة في أغلب المواد الصحفية المنشورة للإحاطة بتطورات الأزمة، والتي كانت تتجاوز الصورة الواحدة أحيانا لتصل ما

بين (2-6) صورة معبرة عن موضوع الأزمة، وما يحسب لبوابة أفريقيا أنها كانت تعلق على الصور المرتبطة بالأزمة نظرًا لطبيعة الأزمة كان التركيز للموقعين على الصور الموضوعية ثم الصور الشخصية للشخصيات المصرحة أو الشخصيات صاحبة المواقف أو قد تكون بحسب الشخصيات التي يتم السعي لتحسين صورتها والتبشير بها ، فقد احتلت بوابة الوسط المركز الأول من حيث عدد الصور الصحفية التي تناولت الأزمة السياسية الليبية، والتي تميزت بكثرة الصور المصاحبة لموضوع الأزمة كما هو في ملف البوابة الإخباري بتاريخ 2021/8/20 ،اذ وصل عدد الصور إلى 10 صورة مرتبطة بتداعيات وخلفيات الأزمة .

10- تنوعت مصادر الأخبار والمعلومات التي اعتمدتها العينة – موضوعة الدراسة – الا أن تحليل نوعية المصادر التي اعتمدت تشير إلى عدم وجود توازن في اعتماد العينة على المصادر المختلفة، اذ ركزت بوابة الوسط على شبكة المراسلين كمصدر رئيس لاستقاء الأخبار المتعلقة بالأزمة وهو قد يؤشر قربها من أحداث الأزمة .

فيما اهتمت بوابة أفريقيا باستقاء أخبارها من وكالات الأنباء العالمية وبخاصة وكالة أنباء رويترز. كانت العينة –موضوعة الدراسة – تتجه إلى الاعتماد أيضا على المصادر الإخبارية العربية لاسيما وكالات الأنباء العربية والصحف العربية، ففي بوابة أفريقيا برزت وكالة أنباء الشرق الأوسط، وكالة الأنباء الليبية والوسط كان اعتمادها على وكالة الأنباء الامريكية ثم وكالة أنباء الفرنسية أما الصحف العربية برزت صحيفة الشرق الأوسط والحياة اللندنية في بوابة افريقيا، وصحف عدة في صحيفة الوسط الإلكترونية منها: الحياة اللندنية، الزمان اللندنية، الرياض السعودية والشرق الأوسط اللندنية، ومن ابرز الصحف العالمية كانت الانديبندت اللندنية في بوابة أفريقيا، و الغارديان الفرنسية في صحيفة بوابة الوسط .

ثانياً: المضمون الصحفي الذي عبر عن الأزمة السياسية الليبية:

يرى الباحث أن طبيعة الأزمة و نوعيتها يعد عاملًا ذا أهمية في تحقيق التوازن فالأزمة السياسية الليبية قد فرضت تداعيات وأفرزت نتائج هامة وخطيرة على مستويات عدة، جعلت المعالجات الصحفية تنجذب نحو التركيز عليها .

عالجت العينة، موضوعة الدراسة جوانب عدة من الأزمة، وانعكس ذلك على طبيعة التغطية الصحفية للأزمة، والتي كانت في الغالب خبرية ترصد التطورات والتفاصيل الجديدة من دون تعمق في التحليل والبحث عن حلول لاسيما في بوابة أفريقيا وفي تناولها لأسباب أو توصيف الأزمة كان بدون تعمق وتم عن طريق معلومات واردة من مصادر الإخبار، واختصرت معالجة بوابة أفريقيا بجانب الحلول المقترحة على بعض تصريحات المسؤولين أو الشخصيات الليبية أو الكتل السياسية ذات العلاقة بالأزمة .

إلا أن التغطية الصحفية التي قامت بها بوابة الوسط انفردت بتفاصيل أكثر حول توصيف الأزمة والحلول المقترحة، ولعل اهتمام صحيفة الوسط بهذه التفاصيل انعكس على طبيعة الإشكال الصحفية التي نشرتها عن الأزمة والتي تضمنت تقارير إخبارية والتي كانت ملائمة لتناول هذه التفاصيل .

وقد تكون المعالجات الصحفية مالت نحو التركيز والاهتمام بتوصيف الأزمة، نتيجة التداخلات التي رافقتها، من هنا فان أزمة تشكيل الحكومة بعدها أزمة سياسية وذات أبعاد دستورية وقانونية وسياسية واقتصادية وأمنية، قد جذبت التغطية الصحفية أو المعالجات الصحفية – موضوعة الدراسة – ثم المواقف المطروحة حولها لأهميتها في إدراك تطور الأزمة، فحين قل الاهتمام بطرح حلول للأزمة .

وصفت صحيفة بوابة الوسط وبوابة أفريقيا الأزمة السياسية الليبية فضلًا كونها صراع أرادات (وطنية– ليبية)– هي محل صراع دولي وإقليمي، وهذا ما يزيد من تعقيد الوطنية، وبالتالي هناك صراع ليبي / إقليمي /ليبي / دولي / إقليمي / إقليمي /إقليمي /دولي وهكذا أكثر مما هو تناحر قبلي وخلافات حزبية وتحالفات حزبية متذبذبة، أي بمعنى أنها قادت إلى إن يكون القرار السياسي في ليبيا محكوما إلى حد كبير بالأجندة الدولية والإقليمية، و دلت المؤشرات الإحصائية وتحليل المضمون الصحفي لبوابة الوسط وبوابة افريقيا عن طريق

تناولها للتدخلات والصراعات الإقليمية والدولية وأكدت هذه الصورة في تناولها التحذير من التدخلات الأجنبية أو تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية نتيجة الخوف من استمرار الفراغ السياسي والدستوري، والتي أشرت أعلى المعدلات فيهما.

التوصيات

– الاهتمام بأن تكون هناك خطة مدروسة لتعامل الإعلام مع الأزمات ولاسيما السياسية منها.

– ضرورة التقليل أو الحد من تبعية وسائل الإعلام لجهات ومؤسسات لا تقع تحت طائلة الدولة والتي عادة ماتكون مؤججة للصراعات والأزمات.

– الاهتمام بتجهيز صحفيين ومراسلين متخصصين لتغطية أخبار الأزمات والكوارث من خلال النزول إلى الميدان وعدم الاعتماد على البيانات والمعلومات الواردة من مصادر قد تكون غير مسؤولة أو مغرضة.

– نشر المعلومات والأرقام الصحيحة التي تثقف وتوعي المتلقي وتعكس الرؤى السياسية للدولة ولا تثير القلق والخوف داخله.

قائمة الهوامش

1– محمد عبد الوهاب عشماوي، دور الصحف في ادارة الازمات، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008، ص، 176.

2– جمال العيفة، الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي، دراسة ميدانية حول استفتاء ميثاق السلم والمصالحة الوطنية بالجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005.

3– سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي (الرياض: منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 2006. ص76.

4- حمودي ، رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، جامعة البتراء الأردنية ، كلية الآداب – قسم الصحافة والإعلام، رسالة ماجستير، 2013.

5- Misa Maruyama, Scott P. Robertson, Hybrid Media Consumption: How Tweeting During a Televised Political Debate Influences the Vote Decision .Un published M.A. Dissertation, (University of Hawaii at Mnoa,2014) Available at: http://www.springerlink.com/content/ehost/delivery?vid= 12&hidsid.

6- Carter, Lemuria. D. Political Participation in Digital Age: An Integrated Perspective on the Impact of the Internet on Voter Turnout. Journal of Network Intelligence Studies, Volume, 11, Issue, 1 NO,3, 2014 Available at:http://proquest.aumi.com/pqdweb?did=739223421&sid =1&fmt=2&c dlientId=93083&RQT=309&vname=PQD

7- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 123.

8-جبر محمد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1991 ،ص 93

9- نجوى عبد السلام فهمي، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة، ت ك1/2 /2010 ص23

10- أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، (الكويت، وكالة المطبوعات، 1986،ص 599.

11 – محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2000،ص 221 .

12– تم عرض استمارة التحليل على السادة المحكمين الآتية اسماؤهم

أ . د. ناصر بلقاسم الشطي، قسم الإعلام ، كلية الآداب، جامعة الزاوية.

ب . د. محمد عبد الله الاجم، قسم الأعلام، كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس.

ج . د. أمحمد على الكوت، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزاوية.

د . د. عبد الله حمدينة قسم الإعلام، جامعة عمر المختار.

13– محمد عبد الحميد، مصدر سابق، ص 424 .

14 – منى طاهر محمد طاهر، المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت، في المدة من 15 تموز 1989 إلى 15 تموز 1991، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 1995 ،ص411.